

## طبائع الانكليس

الانكليس او الحنكيس او ثيبان البحر نوع معروف مشهور من الاسماك حار القدسة والمتأخرون في كيفية تولده لانهم لم يروا له بيضاً ولا رأوا له سفاراً في الآبار التي يوضع فيها ولم يهتد علماء الحيوان الى كيفية تولده والمكان الذي يتولد فيه الا حديثاً وقد ظلمنا ذلك في مقتطف مارس الماضي حيث قلنا

«لقد ثبت الآن ان الانكليس الذي يوجد في انهار اوربا وحول بحر الروم يولد في الاوقيانوس الاثنتيكي الى الجنوب الشرقي من جزيرة برمودا فتنتقل تيارات البحر سفاره الى الشرق والشمال الشرقي . واسفر ما يصل منها الى اوربا يكون عمره ثلاث سنوات . اما الانكليس الذي يوجد في انهار اميركا فكان ولادته الى الجنوب الغربي من المكان الذي يولد فيه الانكليس الاوربي لكن نموه اسرع ففي سنة يبلغ من النمو ما يبلغه الاول في ثلاث سنوات »

وما كان الاسلوب الذي جرى عليه مكتشف هذه الحقيقة من اساليب البحث العلمي الدالة على مقدار ما يمانيه العلماء في اكتشاف الحقائق العلمية رأينا ان تلخص وصفه فيما يلي نقلاً عن مجلة ناشر

كان الدكتور شممت سنة ١٩٠٤ في سفينة هولندية معده للبحث عن اسماك البحر فرأى الى الغرب من جزائر Faroes واحداً من سفار الانكليس طوله سبعة سنتمترات ونصف سنتمتر او نحو اصبع فجعل يبحث ليري كيف أتى الى هناك ومن ابن أني غير علم بلشاق التي سيمانها في هذا البحث . فاستمر على بحثه الى سنة ١٩١٠ ولكن السفينة كانت اسفر من ان تحمل الايفال في البحر وجنح الاسماك من اغوار عميقة . فاستمان بغيرها من سنن الصيد ولجأ الى سفينة حربية من سفن هولندا ثم اذنت له إحدى الشركات الهولندية باستعمال سفينة من سفنها فاستخدمها خمسة اشهر ثم غرقت لكثرة انقذ مجموعة الاسماك التي جمعها بها . وسنة ١٩١٤ و ١٩١٥ جمعت له سفينة اميركية وسفینتان هولنديتان تجاريتان بعض المجموعات البحرية وكان الفرض الذي يري ان يستقصي ما يجده في البحر من سفار الانكليس حتى يصل الى المكان الذي تكون فيه هذه الصغار على اسفرها

فيصرف موقفة وعمقه . وكانت نهر الحرب قد استعرت فاضطرب ان يقف عن هذا العمل الى سنة ١٩٢٠ ثم استأنفه حينئذ وكان قد دنا من السكان الذي تكون فيه فروخ الانكليس على اصفرها فاستخدم السفينة الاميركية المسماة دانا وجمع بها سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ جموع كبيرة وجد فيها نوعين من صغار الانكليس اي النوع الاوربي والنوع الاميركي وهما يتنازان في صفرهما على مياهها من البق وانما صيلا . ومن ثم عرف كل طبائع الانكليس وخصائصها ما يأتي

ان الانكليس يقيم في المياه العذبة اي في الانهار والبحيرات من خمس سنوات الى عشرين سنة حسب كونه ذكراً او انثى وحسب اقليم البلاد من حيث الحر والبرد وما يجده من الغذاء ثم تقل شهيته للطعام ويتنبه فيه طبيعة الارتمال والزواج ونسب نونه فضياً مشرقاً وهو حلة الزواج فيجري الى البحر . وحتى الآن لا يتم كيف يكون سيره فيه ولكنه يصل اخيراً الى مكان في الاوقيانوس الاثنتيكي بين الدرجة ٢٢ و ٣٠ من العرض الشمالي والدرجة ٥٠ و ٦٥ من الطول الغربي ويبيض هناك في قاع البحر واصغر فراخه التي مسكت طول كل منها ٧ مليمترات الى ١٥ مليمتر ( اي من طول حبة القمح الصغيرة الى طول حبة الفول ) وقد وجدت على عمق ٢٠٠ متر الى ٣٠٠ متر وتنتشر من هناك فتصعد الى قرب وجه الماء ويسبح الاوربي منها الى الشمال الشرقي في الصيف الاول يصير طوله ٢٥ مليمتر ( سنتيمتر ونصف ) ويوجد حينئذ في الممرات ٥ من الطول الغربي . وفي الصيف الثاني يصير طوله ٥ سنتيمترات الى ٥ ويكون في اواسط الاوقيانوس الاثنتيكي وفي الصيف الثالث يصير طوله ٧ سنتيمترات ونصف سنتيمتر ويرى حينئذ في سواحل اورب . ( وقد رأينا منه ما طوله كذلك متد نحو ستين سنة في نهر الندير في ساحل لبنان بين الحدت وكفرشيا وكان جسمه قد صار اسطوانياً لانه قبل ذلك يكون قديماً رقيقاً ) ثم ينتقل من الشكل القدي الى الاسطوانى في الخريف ويكون عمره قد صار ثلاث سنوات ويصعد حينئذ في الانهار حتى لقد يبلغ ما ارتفاعه منها ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر كما في انهار سويسرا ويبقى في الانهار والبحيرات الى ان يبلغ اشدده ويتنبه فيه النيل الى الزواج والارتمال فيعود الى البحر ويجري فيه الى ان يصل الى المكان الذي ولد فيه . وكل ما في الكون عجائب في عجائب